آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا آكْسِرْ إِذَا * لَمْ يَكُ مُعْتَلاً كَرَامٍ وَقَذَا

لِبَعْضِهِم (١) فى قَوْلِهِ:

إِنَّهُ لَيْسَ بِمَبْنِيٍّ لِعَدَمِ آلشَّبَهِ ولَا مُعْرَبٍ لِعَدَمِ تَغَيُّرِ حَرَكَتِهِ.

(آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا آكْسِرْ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلاً) أَوْ جَارِياً مَجْرَاهُ(٢) كَصَاحِبِى وغُلَامِى وظَبْيِى ودَلْوِى (٣) ولكَ حينئذٍ (٤) فى الياءِ الفَتْحُ والسُّكُونُ وحَذْفُهَا لِدِلَالَةِ الكَسْرِ عَلَيْهَا نحو:

خَلِيلِ أَمْلَكُ مِنِّى (٥) [بِالَّذِى كَسَبَتْ يَدِى وَمَالِىَ فِيمَا يُعْطِنِى طَمَعُ

وَفَتْحُ مَا وَلِيَتْهُ (٦) فَتُقْلَبُ أَلِفاً نحو:

[أَطُوفُ مَا أَطُوفُ] ثُمَّ آوِى إِلَى امِّا (٧) [وَتُرْوِينِى آلتَّقِيعُ] وَحَذْفُ الأَلِفِ وَإِبْقَاءُ الفَتْحِ نحو:

وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَافَاتَ مِنِّى بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا لَوْأَنِّى (٩)

معربان وحتّى بعض ما يضاف الى الياء نفسها أيضا معرب كالتثنية نحو غلامای.

(١) أى: وخلافا لبعضهم اذ لا معنى لكونه مبنيا من جهة عدم تغيّر حركته فان هذا يقتضى أن لا يوجد معرب تقديرى لوجود الملاك فى الجميع.

(٢) أى: مجرى غير المعتل، فانّ المعتلّ اللام الثلاثى الساكن الوسط بحكم الصحيح.

(٣) المثال الأول للمضاف الصحيح المشتق، والثانى للصحيح الجامد، والثالث والرابع للجارى مجرى الصحيح اوّلهما يائىّ اللام وثانيهما واويّها.

(٤) أى: حين اضافة اسم الى الياء لك أن تفتح الياء أو تسكنها أو تحذفها.

(٥) أى: خليلى.

(٦) أى: فتح الحرف الذى وقعت الياء بعده فتقلب الياء ألفا.

(٧) أصله امّى فتح الميم فقلبت الياء الفا.

(٨) الشاهد فى لهف وليت أصلهما لهفى وليتى فتحت الفاء والتاء فقلبت الياء ألفا ثم حذفت الياء وبقيت الفتحة.

أَوْيَـكُ كَابْـنَـيْـنِ وَزَيْدِيْنَ فَذِى * جَمِيعُهَا ٱلْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا ٱحْتَذِى
وَتُـدْغَـمُ ٱلْـيَا فِيهِ وَٱلْـوَاوُ وَإِنْ * مَا قَـبْـلَ وَاوٍ ضُـمَّ فَاكْسِرْهُ يَهِنْ

فَإِنْ يَكُ (١) مُعْتَلاً (كَرَامٍ وَقَذَا(٢) أَوْيَكُ) مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً جَمْعَ سَلَامَةٍ (كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِى جَمِيعُهَا الْيَاءُ) الْمُضَافُ إِلَيْهَا (بَعْدُ) بِالضَّمِّ(٣) (فَتْحُهُ) وَسُكُونُ الْيَاءِ الَّتِى فِى آخِرِ الْمُضَافِ(٤) (ٱحْتُذِى) ثُمَّ فِى ذَلِكَ تَفْصِيلٌ(٥) (وَ) ذَلِكَ أَنَّه (تُدْغَمُ الْيَاءُ) الَّتِى فِى آخِرِ الْمُضَافِ (فِيهِ) أَىْ فِى الْيَاءِ الْمُضَافِ إِلَيه نحو «جَاءَنِى قَاضِىَّ»(٦) و «رَأَيْتُ قَاضِىَّ» و «غُلَامِىَّ» و «زَيْدِىَّ» و «مَرَرْتُ بِقَاضِىَّ» وَ «غُلَامِىَّ» و «زَيْدِىَّ» (وَ الْوَاوُ) تُدْغَمُ فِيهِ(٧) أَيْضاً بَعدَ قَلْبِهَا يَاءاً نحو:

أَوْدَى بَنِىَّ(٨) [وَ أَعْقَبُونِى حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلَعُ]

---

(١) أى: المضاف الى الياء.

(٢) الأول للمنقوص والثانى للمقصور.

(٣) صفة للياء أى: الياء التى بعد المعتل والتثنية والجمع وفتحها نايب الفاعل لأجتذى وتقدير البيت فهذه جميعها انتخب فتح الياء بعدها.

(٤) يعنى الياء التى آخر الكلمة وجزئها كياء قاضى.

(٥) لأن الحرف الذى قبل ياء المتكلّم قد يكون ياء وقد يكون واوا، وقد يكون ألفا، فالياء تدغم فى الياء المتكلّم، و الواو ان كان ما قبلها مضموما أو مكسورا تقلب ياء، و تدغم فى الياء أيضا بعد تبديل الضمة بالكسرة، و ان كان ما قبلها مفتوحا كمصطفين أبقى الفتحة فيصير مصطفىّ و ان كان ما قبلها ألفا بقى على حاله كمحياى.

(٦) ولم يمثل للتثنية رفعا لكونها بالألف، و سيذكر حكمه بقوله (وألفا سلّم).

(٧) أى: فى الياء.

(٨) أصله بنون جمع ابن اضيف الى الياء بعد حذف النون و قلب الواو ياء و تبديل ضم النون بالكسرة.

وَأَلِفاً سَلِّمْ وَفِي ٱلْمَقْصُورِ عَنْ * هُذَيْلٍ ٱنْقَلابُهَا يَاءً حَسَنْ

(وَإِنْ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهِنْ(١) وإِنْ فُتِحَ سَابِقُهُ فَأَبْقِهِ نحو «هٰؤُلَاءِ مُصْطَفَىَّ»(٢).

(وَأَلِفاً سَلِّمْ) نحو مَحْيَاىَ وعَصَاىَ(٣) وغُلَامَاىَ وَسَلَامَةُ الألِف الّتى فِى الْمُثَنّٰى فى لُغَةِ الجَمِيع (وَ) الّتى (فِى الْمَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ ٱنْقِلَابُهَا يَاءاً حَسَنْ) نحو: * سَبَقُوا هَوَىَّ(٤)

خاتمة: المُسْتَعْمَلُ فى إضَافَةِ أَبٍ وأخٍ وحَمٍ وهَنٍ إلَى الْيَاءِ أَبِى وأَخِى وحَمِى وهَنِى، وأجَازَ المُبَرِّدُ أبَىّ بِرَدِّ اللّامِ(٥) وفى فَم فَىّ وَقَلَّ فَمِى، وأجَازَ الفَرَّاءُ فى ذى ذِىّ، وصَحَّحُوا(٦) أنَّهَا لَا تُضَافُ إلَى مُضْمَرٍ أصْلاً.

---

(١) بكسر الهاء جواب الشرط المقدر أى ان كسرت ما قبل الواو يهن أى: يسهل تبديل الواو ياءا.

(٢) اصله مصطفون بفتح الفاء فلما اضيف الى الياء حذف نونه و قلب واوه ياءا و أبقى فتحة الفاء على حالها.

(٣) مثّل للمقصور بمثالين لأن المقصور قد يكون ألفه مقلوبة عن الياء كمحيى فان أصله محييى وقد يكون مقلوبا عن الواو كعصى فان أصله عصويعنى ان حكم المقصور كذلك فى الصورتين.

(٤) أضله هواى قلبت ألفه ياءا.

(٥) أى: لام الفعل وهو الواو فقلب الواو ياءا و بدّل ضم الياء بالكسر.

(٦) أى: قالوا انّ الصحيح عدم اضافة ذى الى الضمير فينتفى مورد اجازة الفرّاء.

بِفِعْلِهِ ٱلْمَصْدَرَ ٱلْحِقْ فِي ٱلْعَمَلْ * مُضَافاً ٱوْ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّ * مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

باب اعمال المصدر

و فيه(١) إعْمالُ اسْمِهِ (بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فى الْعَمَلْ) سَواءٌ كانَ (مُضافاً) وهو أكثر (أوْ مُجَرَّداً) و مُنَوَّناً وهو أقْيَس(٢) (أَوْ مَعَ أَلْ) وهو أنْدَر ثُمَّ انَّهُ لا يَعْمَلُ مُطلقاً بَلْ (إنْ كانَ) غَيْرَ مُضْمَرٍ(٣) ولا مَحدُودٍ(٤) ولا مَجمُوعٍ وكانَ

---

(١) أى: فى هذا الباب.
(٢) أى: مجىء المصدر مجرّدا عن الاضافة وال بل بالتنوين أوفق بالقياس.
(٣) أى: لا يكون المصدر بصورة الضمير.
(٤) أى: لا يكون محدودا بعدد معيّن كمرة و مرّتين نحو ضربة و ضربتين فلا يعمل حينئذ.

(فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ) مَعَ (مَا) المَصْدَرِيَّة (يَحُلُّ مَحَلَّهُ)(١) نحو «وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ»(٢) «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً»(٣)

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ(٤) [يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلُ]

بِخِلَافِ الْمُضْمَرِ نحو «ضَرْبُكَ المُسيء حَسَنٌ وهو المُحْسِنُ قَبِيحٌ(٥) والمَحدُودنحو «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبَتِكَ زَيْدٌ»(٦) وَشَذَّ:

يُحَايِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبِ(٧) والمَجْمُوع، وَشَذَّ «تَرَكْتُهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا»(٨).

(وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ) وهو الإِسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْحَدَثِ غَيْرِ الجَارِي(٩) عَلَى الفِعْلِ إِنْ كَانَ(١٠) غَيْرَ عَلَمٍ وَلَا مِيمِيٍّ (عَمَلُ) عِندَ الكُوفِيِّينَ والبَغْدَادِيِّينَ نحو:

---

(١) أي: بأن يصحّ فى المعنى أن يجعل ان أو ما المصدريّة مع فعل من جنسه محله.

(٢) فيصحّ أن نقول لولا ان يدفع الله الناس مثال لعمل المصدر المضاف.

(٣) فيصح ان نقول أو أن يطعم مثال للمصدر المجرّد.

(٤) مثال لعمل المصدر المعرّف باللام.

(٥) برفع المحسن، لأن (هو) و ان كان المراد به الضرب لكنّه لم يعمل لكونه ضميرا و لو عمل لنصب المحسن.

(٦) لم يعمل فى زيد، لكونه محدودا بالوحدة.

(٧) فعمل (ضربة) فى (نفس) و نصبها مع كونه محدودا بالوحدة.

(٨) الملاحس جمع ملحس مصدر ميمىّ نصب أولادها مع انه جمع.

(٩) أى: غير المصدر الذى هو جار على الفعل و يستعمل فى مورد استعمال ذلك الفعل ففى مورد استعمال الغسل بالضم مثلا اذا أردنا الاخبار به فى الماضى قلنا اغتسل فالجارى على اغتسل هو الاغتسال لأنه مأخوذ منه لا الغسل و فى مورد استعمال العطاء كما فى البيت الآتى نقول اعطي والجارى عليه هو الاعطاء لا العطاء وهكذا.

(١٠) حاصله ان اسم المصدر على ثلاثة أقسام فانه قد يكون علما و هو لا يعمل اجماعا، وقد يكون ميميّا، و هو عامل بالاجماع أيضا، وقد يكون غير علم و لا ميمىّ فهو عامل عند الكوفيّين والبغداديّين و اما غيرهم فيقولون انه لا يعمل.

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذى أُضِيفَ لَهْ * كَمِّلْ بِنَصْبٍ اوبِرَفْعٍ عَمَلَهْ

[أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّى] وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا(١)

فَإِنْ كَانَ عَلَماً(٢) كَسُبْحَانَ لِلتَّسْبِيح وفَجَارِ وحَمَادِ لِلْفَجرةِ(٣) و الْمَحْمَدَةِ فلا عَمَلَ لَهُ بِالإِجْمَاعِ أَوْ ميماً فَكَالْمَصْدَرِ بِالإِجْمَاعِ نحو:

أَطُلَيْمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ(٤)

(وَبَعْدَ جَرِّهِ) أى الْمَصْدَرِ مَعْمُولَهُ (الَّذى أُضِيفَ لَهُ كَمِّلْ بِنَصْبٍ عَمَلَهُ، إِنْ أُضِيفَ إِلَى الفَاعِلِ وهو الأَكْثر(٥) كـ: مَنْعِ ذِى غِنًى حُقُوقاً شَيْنٌ(٦).

(أَوْ) كَمِّل (بِرَفْعٍ عَمَلَهْ) إِنْ أُضِيفَ إِلَى المَفعُول، وهو كثيرٌ(٧) إِنْ لَمْ يُذْكَر الفَاعِلُ نحو «لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ»(٨) و قَليلٌ(٩) إِنْ ذُكِر نحو: بَذْلُ مَجْهُودٍ مُقِلٌّ زَيْنُ(١٠).

و خَصَّهُ بَعْضُهُم بالشِّعر وَرُدَّ(١١) بقَوْلِهِ: «لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

---

(١) فعمل عطاء و هو اسم مصدر غير علم و لا ميمى فى المآة و نصبها.

(٢) علم جنس كسعالة التى هى علم لجنس الثعلب لا علم شخص.

(٣) أى: الفجور والفسق.

(٤) فمصاب اسم للاصابة و نصب رجلا على المفعوليّة.

(٥) أى: الأكثر اضافة المصدر الى الفاعل و نصب المفعول.

(٦) أضيف المصدر و هو (منع) الى فاعله وهو (ذى) و نصب مفعوله وهو حقوقا.

(٧) أى: اضافة المصدر الى المفعول كثير اذا لم يذكر الفاعل و كان مقدرّا.

(٨) دعاء مصدر أضيف الى مفعوله، وهو الخير والفاعل مقدر أى دعاء الانسان الخير.

(٩) أى: اضافة المصدر الى المفعول قليل اذا ذكر الفاعل.

(١٠) بذل مصدر مضاف الى مفعوله (مجهود) مع ذكر فاعله (مقلّ).

(١١) أى: قول البعض بأنّ هذا مختصّ بالشعر مردود بالآية، فان المصدر فيها وهو حجّ

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا».

تتمة: وقد يُضَافُ إِلَى الظَّرْفِ تَوَسُّعاً، فَيَعْمَلُ فيما بَعْدَهُ الرَّفْعَ والنَّصْبَ كـ: حُبَّ يَوْمٍ عَاقِلٌ لَهْواً صِبًى (١).

(وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ)(٢) مُرَاعَاةَ اللَّفْظِ نحو «عَجِبْتُ مِن ضَرْبِ زَيدٍ الظَّرِيفِ». (وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ) فَرَفَعَ تَابِعَ الفَاعِلِ وَنَصَبَ تَابِعَ المَفعُولِ المَجرُورَيْن لَفْظاً (فَحَسَنٌ) فِعْلُهُ كَقَوْلِهِ:

[السَّالِكُ الثَّغْرَةَ الْيَقْظَانُ سَالِكُهَا] مَشْيَ الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ(٣) وَقَوْلِهِ:

[قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حساناً] مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَانَا(٤)

تتمة: يَجُوزُ فِي تَابِعِ المَفعُولِ المَجْرُورِ إِذَا حُذِفَ الفَاعِلُ مَعَ مَا ذُكِرَ(٥) الرَّفْعُ عَلَى تقديرِ المَصْدَرِ بِحَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ مَوْصُولٍ بِفِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

مضاف الى المفعول و هو البيت مع ذكر مفعوله وهو من وليس بشعر.

(١) فأضيف المصدر وهو حب الى الظرف (يوم) و رفع الفاعل (عاقل) و نصب المفعول (لهوا).

(٢) يعنى اذا كان لما أضيف اليه المصدر تابع من نعت أو بدل أو غيرهما يجرّ ذلك التابع رعاية للفظ المضاف اليه.

(٣) اضيف المصدر وهو مشى الى فاعله الهلوك والفضل بالرفع صفة الهلوك رعاية لمحلها و الهلوك المرئة الفاجرة و جملة عليها الخيعل حال منها مثال لتابع المرفوع.

(٤) مخافة مصدر مضاف الى مفعوله الافلاس والليان عطف عليه ونصب رعاية لمحل الافلاس.

(٥) من جر التابع رعاية للفظ المضاف اليه والنصب رعاية لمحله مع ذلك يجوز وجه

كَفِعْلِهِ ٱسْمُ فَاعِلٍ فِى ٱلْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

هذا باب اعمال إسم الفاعل

وهو كما قالَ فى شَرْحِ الكافية ما صِيغَ مِنْ مَصْدَرٍ مُوازِناً لِلْمُضارِعِ (١) لِيَدُلَّ علىٰ فاعِلِهِ (٢) غَيْرَ صالِحٍ لِلْإضافَةِ إِلَيه (٣) وفى البابِ إعمالُ إسْمِ المَفعُول.

(كَفِعْلِهِ ٱسْمُ فاعِلٍ فى العَمَلِ) مُقَدَّماً و مُؤَخَّراً ظاهِراً و مُضْمَراً جارِياً

ثالث وهو رفع التابع رعاية لمحله الأخر وهو كونه نايب الفاعل بتقدير المصدر فعلا مجهولا مع حرف موصول مصدرى مثل ان او ما نحو عجبت من ضرب زيد الظريف برفع الظريف بتقدير (من ان يضرب زيد).

(١) اما موازنته للمضارع فى غير الثلاثى المجرد فواضح فان مكرم مثلا على وزن يكرم وهكذا باقى الابواب واما الثلاثى فموازن للمضارع فى الحركة والسكون لا فى كيفية الحركات فكما ان يضرب حرفه الاول مفتوح والثانى ساكن والثالث والرابع متحركان فكذلك ضارب.

(٢) اى فاعل المصدر فاذا وقع ضرب وكان فاعل الضرب زيد و مفعوله عمروا فاللفظ الدال على زيد (الفاعل) هوالضارب والدال على مفعوله مضروب.

(٣) اى: الى الفاعل فلا يقال ضارب زيد اذا كان زيد فاعلا للضرب.

وَوَلِيَ ٱسْتِفْهَاماً أَوْ حَرْفَ نَدا * أَوْ نَفْياً أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

علىٰ صيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ و مَعْدُولاً عَنْهَا(١) (إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ)(٢) لِأَنَّه حينئذٍ(٣) يكُونُ لَفْظُهُ شَبِيهاً بِلَفْظِ الفِعْلِ المَدْلُولِ به علىٰ الحَالِ والإِسْتِقْبَالِ وهو المُضَارِع، فإِنْ لَمْ يَكُن(٤) فَإِنْ كَانَ صِلَةً لِأَلْ فَسَيَأْتِي(٥) و إِلاَّ فَلا يَعْمَلُ خِلافاً لِلْكِسَائِي.

(وَ) إِنْ (وَلِيَ ٱسْتِفْهَاماً) نَحو «أَضَارِبُ زَيْدٍ عَمْرواً» (أَوْ حَرْفَ نِدا) نَحْو «يَا طَالِعاً جَبَلاً» وَ هو(٦) مِن قِسْمِ ٱلنَّعْتِ المَحذُوفِ مَنْعُوتُهُ، ولِذا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الكَافِيةِ (أَوْ نَفْياً) نَحو «مَا ضَارِبُ زَيدٍ عَمْرواً» (اوْ جَا صِفَةً) نَحْو «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْداً»، أَوْ جَاءَ حَالاً نَحْو «جَاءَ زَيْدٌ ضَارِباً عَمْرواً»

---

(١) الحالات الستة كلها لاسم الفاعل فالمقدم نحو انا ضارب زيد فضارب عمل فى زيد وهو مقدم عليه والمؤخر نحو انا راكبا ضار به فعمل فى الحال وهو متاخر عنه والظاهر كالمثالين والمضمر كما فى اشتغال اسم الفاعل نحو انا زيدا ضار به فزيدا منصوب بضارب المقدر يفسّره ضارب المذكور والجارى على الصيغة الأصليّة كالأمثلة السابقه والمعدولة عنها كامثلة المبالغة.

(٢) اى: شرط عمل اسم الفاعل ان لا يكون بمعنى الماضى.

(٣) اى: حينما هو بمعنى الماضى حاصل كلامه ان اسم الفاعل كما ذكر اول الباب موازن للمضارع فاذا كان معناه ايضا كالمضارع استحق ان يعمل عمل المضارع لمطابقة اللفظ مع المعنى واما اذا كان معناه الماضى و لفظه كما نعلم شبيها بالمضارع الذى هو دال على الحال والاستقبال فلا يعمل لتخالف اللفظ والمعنى وتخلف المعنى عن اللفظ.

(٤) اى: لم يكن بمنعزل عن الماضى بل كان بمعنى الماضى.

(٥) فى قوله (وان يكن صلة ال فى المُضىّ...)

(٦) اى: الواقع بعد حرف الندا من قسم النعت المحذوف منعوته اذ التقدير يا رجلا طالعا جبلا و ياتى فى البيت التالى (وقد يكون نعت...) فلا معنىٰ لذكره مستقلاً

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ * فَيَسْتَحِقُّ ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِى وُصِفْ
وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِى ٱلْمُضِى * وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ٱرْتُضِى
فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولُ * فِى كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ * وَفِى فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

(أَوْ) خَبَراً (مُسْنَداً) لِذى خَبَرٍ(١) نَحْو «زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرواً» «كَانَ قَيْسٌ مُحِبّاً لَيْلَى»، «إِنّ زَيْداً مُكْرِمٌ عَمْرواً»، «ظَنَنْتُ عَمْرواً ضَارِباً خَالِداً».

(وَ قَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفَ(٢) فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذى وُصِفْ) نَحْو «وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَ ٱلدَّوَابِّ وَ ٱلأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» أىْ صِنْفٌ مُخْتَلِفٌ.

(وَ إِنْ يَكُنْ) اسْمُ فَاعِلٍ (صِلَةَ أَلْ فَفِى ٱلْمُضِى وَ غَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ٱرْتُضِى) عِنْدَ الجُمْهُورِ، وَ ذَهَبَ ٱلرُّمّانى إِلَى أَنّه لَا يَعْمَلُ حِينَئِذٍ فِى الحَالِ، و بَعْضُهُمْ(٣) عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مُطلقا وَ إِنّ مَا بَعْدَهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ.

(فَعّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولُ) ٱلدّالاّتُ عَلَى المُبَالَغَةِ (فِى كَثْرَةٍ(٤) عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ) بِالشُّرُوطِ المَذْكُورَةِ(٥) عِنْدَ جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ نحو «أَمّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرّابٌ»(٦) و «إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا»(٧).

---

(١) اى: صاحب خبر وهو المبتدا اواسم احد النواسخ او المفعول الاول لها.

(٢) يعنى انما يجوز حذف المنعوت اذا كان معروفا و معلوما عند السامع (كصنف) فى الآية فانه معلوم بقرينة عد الأصناف قبله لا ما اذا كان مجهولا.

(٣) اى: بعضهم يقولون ان اسم الفاعل المدخول لال لايعمل مطلقا فى الماضى والحال والاستقبال واما المرفوع او المنصوب الذى بعده فمعمول لفعل مقدر لا لاسم الفاعل.

(٤) أى: بديل عن الفاعل فيما أريد منه الكثرة فانّ معنى الضرّاب كثير الضرب.

(٥) من كونه بمعنى الحال او الاستقبال والاعتماد على النفى او الاستفهام او النداء او المسند اليه او الموصوف.

(٦) بنصب العسل مفعولا لشرّاب.

(٧) بنصب بوائك مفعولا لمنحار يعنى انّه كثير النحر للابل الشابّة.

وَمَا سِوىَ ٱلْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ * فِى ٱلْحُكْمِ وٱلشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا(١) [إِذَا عُدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرٌ]

(وَفِى فَعيلٍ) ٱلدَّالِّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ أَيْضاً (قَلَّ ذَا) الْعَمَلُ حَتَّى خَالَفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ (وَ) فِى (فَعِلٍ) كَذٰلِكَ (٢) قَلَّ أَيْضاً نَحْو «إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ»(٣)

أَتَانِى أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِى(٤) [جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ]

(وَ مَا سِوَى الْمُفْرَدِ) مِن اسْمِ الفَاعِلِ و أَمْثِلَةِ الْمُبَالَغَةِ كَالْمُثَنَّى والمَجْمُوعِ (مِثْلَهُ جُعِلَ فى الْحُكْمِ و ٱلشُّرُوطِ حَيْثُ مَا عَمِلَ)(٥) كَقَوْلِهِ:

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَا حِلَا(٦) [خَيْرَ مُعَدٍّ حَسَباً وَنَائِلاً] و قَوْلِهِ:

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِى قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبُهُمُ غَيْرُ فُخر(٧)

تتمة: الْمُصَغَّرُ(٨) مِن اسْمِ الفَاعِلِ والمَفعُولِ لَا يَعْمَلُ إِلاَّ عِنْدَ الكِسَائى.

---

(١) فعمل ضروب فى سوق و نصبها على المفعوليّة.

(٢) أى: الدال على المبالغة.

(٣) بنصب دعاء مفعولا لسميع.

(٤) مزقون جمع مزق قصد به المبالغة عمل فى (عرضى) و نصبه على المفعوليّة.

(٥) أى: ما سوى المفرد مثل المفرد يعمل فى كل مورد عمل المفرد.

(٦) فعمل (القاتلين) جمع القاتل فى الملك ونصبه، مثال لجمع اسم الفاعل..

(٧) غفر بضم الغين والفاء جمع غفور صيغة المبالغة عمل فنصب ذنبهم مفعولا له مثال لجمع صيغة المبالغة.

(٨) كجوير مصغّر جابر و حويطب مصغّر حاطب.

وَٱنْصِبْ بِذِى ٱلْإِعْمَالِ تِلْوا وَٱخْفِضِ * وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِى
وَٱجْرُرْ أَوِ ٱنْصِبْ تَابِعَ ٱلَّذِى ٱنْخَفَضْ * كَمُبْتَغِى جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ

(وَٱنْصِبْ بِذِى ٱلْإِعْمَالِ تِلْواً) له(١) (وَٱخْفِضِ) بِٱلْإِضَافَةِ (وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ) مِنَ المَفَاعِيلِ (مُقْتَضٍ) كـ «أَنْتَ كَاسٍ خَالِداً ثَوْباً»(٢) و «مُعَلِّمُ العَلَاءِ عَمْرواً مُرْشِداً ٱلآنَ أَوْ غَداً»(٣)، وخَرَجَ بِذِى الإِعْمَالِ مَا بِمَعْنَى المَاضِى، فَلَا يَجُوزُ إِلاَّ جَرُّ تَالِيهِ وَنَصْبُ مَا عَدَاهُ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ(٤)

(وَٱجْرُرْ أَوِ ٱنْصِبْ تَابِعَ) المَفْعُولِ (الَّذِى ٱنْخَفَضَ) بِإِضَافَةِ(٥) اسْمِ الفَاعِلِ إِلَيْهِ، أَمَّا ٱلأَوَّلُ(٦) فَبِالْحَمْلِ عَلَى اللَّفْظِ، وَأَمَّا الثَّانِى فَبِالْحَمْلِ عَلَى الْمَوْضِعِ عِنْدَ المُصنفِ وَبِفِعْلٍ(٧) مُقَدَّرٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ (كَمُبْتَغَى جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ).

---

(١) أى: الوصف الذى هو واجد لشرائط العمل يعمل فى المعمول الواقع بعده المتصل به نصبا وجرّا وأمّا باقى المفاعيل بأن كان ذا مفعولين أو ثلاثة مفاعيل فينصبها.

(٢) فعمل كاس فى خالد ونصبه ونصب ثوبا أيضا مفعولا ثانيا له لأنه ذو مفعولين.

(٣) فان معلم بتخفيف اللام اسم فاعل من اعلم وهو ذو ثلاثة مفاعيل أضيف الى الأول (العلاء) فجرّه ونصب الثانى والثالث وقوله الآن أو غدا قيد للمثالين فان شرط عمل الصفة كونها فى الحال أو الاستقبال.

(٤) فقولنا انا معطى زيد درهما أمس تقديره أعطيته درهما.

(٥) متعلق بانخفض.

(٦) أى: الجرّ.

(٧) أى: انصب بفعل مقدر فمالا فى المثال منصوب بيبتغى والتقدير مبتغى جاه و يبتغى مالا.

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ * يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ * مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

(وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ) مِنْ عَمَلٍ بِالشُّرُوطِ السَّابِقَةِ(١) (يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ(٢) فَهْوَ(٣) كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا(٤) يَكْتَفِي، وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمِ مُرْتَفِعٍ مَعْنًى)(٥) بَعْدَ تَحْوِيلِ الإِسْنَادِ عَنْهُ(٦) إِلَى ضَمِيرٍ رَاجِعٍ لِلْمَوْصُوفِ وَنَصْبِ الإِسْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ وَإِنْ كَانَ اسْمَ فَاعِلٍ لَا يَجُوزُ فِيهِ هٰذَا(٧) (كَمَحْمُودُ المَقَاصِدِ الْوَرِعُ) إِذِ الْأَصْلُ: الْوَرِعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ(٨) ثُمَّ صَارَ: الوَرِعُ مَحْمُودٌ المَقَاصِدُ ثُمَّ أُضِيفَ.

---

(١) من الاعتماد والزمان.

(٢) تفاوت.

(٣) دليل لعمل اسم المفعول فانه كفعل المجهول فى المعنى لأنّ قولنا مضروب زيد فى قوّة قولنا ضُرب زيد فيعمل كعمله.

(٤) فرفع المفعول الأول نايبا فاعلا له ونصب الثانى مفعولا له وهو معتمد على (ال) وقوله يكتفى اشارة الى اشتراط زمان الحال أو الاستقبال.

(٥) أى: قد يضاف اسم المفعول الى الاسم الذى هو مرتفع فى المعنى لكونه نايب فاعل حقيقة ولكن يمنعنا مانع عن هذه الاضافة وهو عدم جواز اضافة الصفة الى مرفوعها فلرفع هذا المانع ننقل الاسناد الذى بينه و بين مرفوعه الى ضمير نجعله فى اسم المفعول و يعود الى موصوفه فيصير ذلك الضمير نايب الفاعل و نقدر نصب ذلك المرفوع على التشبيه بالمفعولية لأنه كالمفعول فى وقوعه بعد المرفوع ثم نضيف اسم المفعول الى ذلك الاسم و يكون اضافة الى المنصوب لا الى المرفوع.

(٦) عن المرتفع معنى.

(٧) أى: اضافته الى مرفوعه بالتحو يل لأن مرفوع اسم الفاعل ليس مفعولا واقعا كمرفوع اسم المفعول.

(٨) الورع هو الموصوف المرجع للضمير المقدر و (مقاصد) هو المرتفع معنى لأنه نايب

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

هذا باب أبنية المصادر

أَخَّرَهُ وما بَعْدَهُ فِي الكافِيَةِ إلى التَّصْرِيف، وهو الأنْسَب(١).

(فَعْلٌ) بِفَتْحِ الفاءِ وسُكُونِ العَيْن (قِياسُ مَصْدَرِ الْمُعَدّى مِنْ) فِعْلٍ (ذِي ثَلاثَةٍ) مَفْتُوحِ الْعَيْن(٢) كَضَرَبَ ضَرْباً، ومَكْسُورِها كَفَهِمَ فَهْماً أوْ

الفاعل لمحمود واقعا.

(١) فان النحو يبحث فيه عن الاعراب والبناء وأما الأمورُ المربوطة بكيفيّة بناء الكلمات كبناء المصدر واسم الفاعل والمفعول فهى راجعة الى الصرف.

(٢) يعنى انّ الفعل الثلاثى اذا كان ماضيه مفتوح العين وكان متعديا فمصدره على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين كضرب ضربا وكذا المكسور العين المتعدى والمضاعف المتعدى.

وَفَعِلَ ٱللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ * كَفَرِحَ وَكَجَوِيَ وَكَشَلَلْ
وَفَعَلَ ٱللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِباً فِعَالاً * أَوْ فَعَلاَناً فَادْرِ أَوْ فُعَالاَ
فَأَوَّلٌ لِذِي ٱمْتِنَاعٍ كَأَبَى * وَٱلثَّانِ لِلَّذِي ٱقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْلِصَوْتٍ وَشَمَلْ * سَيْراً وَصَوْتاً ٱلْفَعِيلُ كَصَهَلْ

مُضَاعَفاً (كَرَدَّ رَدّاً وَ فَعِلَ ٱللازِمُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ (بَابُهُ فَعَلٌ) بِفَتْحِ الفَاءِ وَالْعَيْنِ سَوَاءٌ فِى ذٰلِكَ الصَّحِيحُ (كَفَرِحٍ) مَصْدَر فَرِحَ (وَ) المُعْتَلُّ اللام (كَجَوِيَ)(١) مَصْدَر جَوِيَ (و) المُضَاعَفُ (كَشَلَلٍ) مَصْدَر شَلَّتْ يَدُهُ أىْ يَبِسَتْ إلاّ أنْ يَدُلَّ عَلَىٰ حِرْفَةٍ أوْ، فَقِيَاسُهُ الفِعَالَة(٢). (وَفَعَلَ اللازِمُ) بِفَتْحِ العَيْنِ (مِثْلَ قَعَدَ الَهُ فُعُولٌ) مَصْدَرٌ (بِاطِّرَادٍ كَغَدَا) غُدُوّاً (مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِباً فِعَالَا) بِكَسْرِ الفَاءِ (أَوْ فَعَلَاناً) بِفَتْحِ الفَاءِ والعَيْنِ (فَادْرِ أَوْ فُعَالَا) بِضَمِّ الفَاءِ أَوِ الْفَعِيلِ أَوِ الفِعَالَة بِكَسْرِ الفَاءِ.

(فَأَوَّلٌ) وهو فِعَال بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ (لِذِى ٱمْتِنَاعٍ(٣) كَأَبَىٰ) إبَاءً و نَفَرَ نِفَاراً و شَرَدَ شِرَاداً (وَٱلثَّانِى) وهو فَعَلَان مَصْدَرٌ (لِلَّذِى ٱقْتَضَىٰ تَقَلُّباً(٤) كَجَالَ جَوَلَاناً (لِلدَّاء)(٥) الثَّالِثُ وهو (فُعَالٌ) بِالضَّم كَسَعَلَ سُعَالاً(٦) (أَوْ

---

(١) فان أصله جوى بفتح الواو بعدها ياء منونة مضمومة حذف الضمّة لثقلها على الياء فالتقى الساكنان الياء و نون التنوين فحذف الياء و صار جوى على وزن فعل.

(٢) كالنجارة والحدادة.

(٣) أى: لفعل دلّ على العصيان و عدم التسليم.

(٤) التقلب هو التحوّل من مكان الى آخر كسار سريانا و مال ميلانا و دار دورانا.

(٥) أى: المرض.

(٦) السعال حركة طبيعيّة تخرج من الرئة مادة مؤذية و بالفارسية (سرفة).

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلاَ * كَسَهُلَ ٱلأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلاَ
وَمَا أَتَى مُخَالِفاً لِمَا مَضَى * فَبَابُهُ ٱلنَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا

لِصَوْتٍ) كَصَرَخَ صُرَاخاً (وَشَمَلَ سَيْراً وَصَوْتاً)(١) الرَّابِعُ وهو (الفَعِيلُ كَصَهَلَ) صَهِيلاً وَرَحَلَ رَحِيلاً(٢) وَلِلْحِرْفَةِ وَالْوِلاَيَةِ(٣) الخَامِسُ كَخَاطَهُ خِيَاطَةً وَسَفَرَ بَيْنَهُم سِفَارَةً أَىْ أَصْلَحَ(٤) و (فُعُولَةٌ) بِضَمِّ الفَاءِ و (فَعَالَةٌ) بِفَتْحِهَا مَصْدَرَانِ (لِفَعُلَا) بِفَتْحِ الفَاءِ وَضَمِّ العَيْنِ (كَسَهُلَ ٱلأَمْرُ) سُهُولَةً و صَعُبَ صُعُوبَةً (وَزَيْدٌ جَزُلَا) جَزَالَةً وفَصُحَ فَصَاحَةً.

(وَمَا أَتَى مُخَالِفاً لِمَا مَضَى فَبَابُهُ ٱلنَّقْلُ) عَنِ العَرَبِ(٥) كَشُكُور و شُكْرَان وذَهَاب و (كَسُخْطٍ وَرِضَى) وبُلْجَةٍ وبَهْجَةٍ وشَبْعٍ وحُسْنٍ مَصَادِر(٦) شَكَرَ وَذَهَبَ وسَخِطَ ورَضِىَ وبَلِجَ وبَهَجَ وشَبِعَ وحَسُنَ.

---

(١) أى: يأتى المصدر على وزن فعيل للفعل الدال على السير والدال على الصوت.

(٢) فالأول للصوت لأن الصهيل صوت الفرس، والثانى للسير لأن الرحيل بمعنى الانتقال من مكان.

(٣) الحرفة طريقة الكسب والولاية القيام بأمر الرعيّة كقيادة القائد وولاية الوالى و زعامة الزعيم.

(٤) بشرط أن يكون مبعوثا من قبل الحاكم ومنه السفير لقيامه باصلاح الأمور فى الخارج.

(٥) يعنى انه من باب السماع وليس بقياسىّ.

(٦) واما قياس مصادر هذه الأفعال فقياس (شكر) شكر بفتح الأول وسكون الثانى وقياس (ذهب) ذهوب وقياس (سخط ورضى بكسر الثانى فيهما) فعل بفتحتين على وزن فرح وقياس (بلج) بفتح العين أى اشرق وأضاء بلوج وكذا (بهج) لكونهما من فعل مفتوح العين لازم وقياس (شبع) بكسر الثانى شبع بمفتوح العين كفرح فسكونه على خلاف القياس وحسن بضم العين قياسه فعولة أو فعالة.

وَغَيْرُ ذِي ثَلاَثَةٍ مَقِيسُ * مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ ٱلتَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلاَ * إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلاً تَجَمَّلاَ
وَٱسْتَعِذِ ٱسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ * إِقَامَةً وَغَالِباً ذَا ٱلتَّا لَزِمْ

(وَغَيْرُ ذِى ثَلاثَةٍ مَقيسٌ مَصْدَرُهُ) فَقِياسُ فَعَّلَ صَحيحِ اللاَّمِ التَّفْعيلُ و مُعْتَلِّهَا التَّفْعِلَةُ(١) و أَفْعَلَ الصَّحيحِ العَيْنِ الإفْعَالُ والمُعْتَلِّ كَذٰلك (٢) لٰكِنْ تُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إلَى الفاء فَتَنْقَلِب أَلِفاً فَتُحْذَف، ويُعَوَّضُ عَنهَا التّاءُ و تَفَعَّلَ التَّفَعُّلُ و ٱسْتَفْعَلَ الإسْتِفْعَالُ فإنْ كَانَ مُعْتَلاً فَكَأَفْعَلَ(٣) (كَقُدِّسَ ٱلتَّقْديسُ) و سلّم التَّسْليمُ (وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً) و سَمِّ تَسْمِيَةً(٤) (وَأَجْمِلا إجْمالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا)(٥)وأَكْرِمْ إكْرامَ مَنْ تَكَرَّمَ تَكَرُّماً (وَٱسْتَعِذِ ٱسْتِعاذَةً)وَ ٱسْتَقِمِ ٱسْتِقامَةً(٦) (ثُمَّ أَقِمْ إقامَةً) و أعن اعانة(٧) (وَغالِباً ذا) الْمَصْدَر(٨)

(١) نحو تزكية.

(٢) أى: المعتلّ العين أيضا قياسه الأفعال لكن تنقل حركتها أى: حركة العين الذى هو حرف علّة الى الفاء فتنقلب الفا ثم تحذف ذلك الألف لاجتماع الفين ولا يمكن التلفّظ بهما مجتمعين فعوض عنها التاء نحو اعادة فان أصلها اعواد نقل حركة الواو الى العين ثم قلب الواو ألفا لكونها فى محل الفتحة وانفتاح ما قبلها ثم حذف الألف لاجتماعها مع ألف الأفعال و عوض عنها التاء فصار اعادة.

(٣) أى: قياسه الاستفعال أيضا، لكن ينقل حركة العين الى الفاء ثم يحذف و يعوض عنه التاء نحو استعاذة أصلها استعواذ.

(٤) مثالان للمعتل اللام فان أصلهما المجرّد زكى و سمى.

(٥) الثانى فعل ماض و ألفه اطلاق والذى قبله مصدر مفعول مطلق مقدم على فعله والتقدير من مجمّل تجمّلا، كما فى مثال الشارح.

(٦) مثالان للمعتل العين فأصلهما استعواذا و استقواما.

(٧) مثالان للمعتل العين من باب الافعال فأصلهما اقوام واعوان.

(٨) أى: المصدر المعتل من باب الافعال والاستفعال ملازم للتاء التى هى عوض عن

وَمَا يَلِي ٱلْآخِرُ مُدَّ وَٱفْتَحَا * مَعْ كَسْرِ ثَلْوِ ٱلثَّانِ مِمَّا ٱفْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَٱصْطَفَى وَضُمَّ مَا * يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا
فِعْلَالٌ ٱوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا * وَٱجْعَلْ مَقِيساً ثَانِياً لَا أَوَّلَا
لِفَاعَلَ ٱلْفِعَالُ وَٱلْمُفَاعَلَهْ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ ٱلسَّمَاعُ عَادَلَهْ

(ٱلتَّاءُ لَزِمَ) وَنَادِراً عَرَى مِنْهَا كقولِهِ «وإقام الصَّلاةِ»(١)(وَمَا يَلِي ٱلْآخِرُ مُدَّ وَ ٱفْتَحَا مَعْ كَسْرِ ثَلْوِ ٱلثَّانِي) وهو الثَّالِث (مِمَّا ٱفْتُتِحَا) بِهَمْزِ وَصْلٍ(٢) فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ (كَٱصْطَفَى) إِصْطِفَاءً(٣) وَٱقْتَدَرَ إِقْتِدَاراً وَٱحْرَنْجَمَ احْرِنْجَاماً (وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ) أي الرَّابع فى (أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا)(٤) فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ كتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً وتَلَمْلَمَ تَلَمْلُماً (فِعْلَالٌ) بِكَسْرِ الفاءِ (أَوْ فَعْلَلَةٌ) بِفَتْحِهَا مَصْدَرَانِ (لِفَعْلَلَا) بِفَتْحِ الفاءِ والمُلْحَقُ بِهِ(٥) كدَحْرَجَ دَحْرَجَةً وحَوْقَلَ حَوْقَلَةً وسَرْهَفَ سِرْهَافاً. (وَٱجْعَلْ مَقِيساً ثَانِياً لَا أَوَّلَا)(٦) وَمِنهُم مَن يَجْعَلُهُ أيْضاً مَقيساً (لِفَاعَلَ) مَصْدَرَانِ: (الْفِعَال) بِكَسْرِ الفاءِ (والمُفَاعَلَة) نحو قَاتَلَ قِتَالاً ومُقَاتَلَةً ويَغْلِبُ ذَا(٧) فيمَا فَاؤُهُ يَاءٌ نحو يَاسَرَ مُيَاسَرَةً (وَغَيْرُ

حرف العلّة كما فى الأمثلة.

(١) فأصله اقامة الصلاة.

(٢) وهو كلّ مزيد مبدوّ بالألف غير الافعال.

(٣) فمدّ و فتح ما قبل الآخر، وهو الفاء والمراد بالمدّ الألف بعده و كسر الثالث و هو الطاء وهكذا باقى الأمثلة.

(٤) أى: باب التفعلل فضم الرابع وهو اللام الثانى فى تلملم و الراء فى تدحرج.

(٥) الملحق بفعلل ستّة أفعال اتّخذ بعضها من أسماء جامدة و بعضها من جمل معروفة و هى حوقل حوقلة و بيطر بيطرة و سرهف سرهافا و جلبب جلببة و سلقى سلقية و قلنس قلنسة.

(٦) يعنى ان المصدر القياسى لفعلل هو فعللة لافعلال.

(٧) يعنى مفاعلة.

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ * وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ
فِي غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ بِالتَّا ٱلْمَرَّةُ * وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَٱلْخَمْرَهْ

مٰا مَرَّ ٱلسَّمٰاعُ عٰادَلَهُ)(١) نَحْو كَذَّبَ، كِذّاباً و نَزّٰى تَنَزِّياً و تَمَلَّقَ تِملاقاً(٢). (وَفَعْلَةٌ) بِفَتْحِ الفٰاءِ (لِمَرَّةٍ) مِنَ الثُّلٰاثِى إنْ لَم يَكُن بِنٰاءُ المَصْدَرِ العٰامِّ(٣) عَلَيه (كَجَلْسَةٍ) فَإنْ كٰان(٤) فَيَدُلُّ عَلٰى الْمَرَّةِ مِنهُ بالوَصْفِ كرحِمَ رَحْمَةً وٰاحِدَةً (وَفِعْلَةٌ) بِكَسْرِ الفٰاءِ (لِهَيْئَةٍ) مِنهُ كذٰلِكَ (كَجِلْسَةٍ) فَإنْ كٰانَ بِنٰاءُ العٰامِّ عَلَيهٰا فَبِالْوَصْفِ كَنَشَدْتُ ٱلضّٰالَّةَ نِشْدَةً عَظِيمَةً (فى غَيْرِ ذِى الثَّلٰاثِ بِالتّٰا) يَدُلُّ عَلٰى (الْمَرَّةِ) إنْ لَمْ يَكُنْ بِنٰاءُ المَصْدَرِ عَلَيْهٰا كإنْطَلَقَ إنْطِلٰاقَةً فَإنْ كٰانَ، فَبِالْوَصْفِ كإسْتِعٰانَةً وٰاحِدَةً (وَشَذَّفِيهِ) أىْ فِى غَيْرِ الثُّلٰاثِى (هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَةِ) وَالْعِمَّةِ وَالْقِمْصَةِ(٥).

(فصل)

فى أَبنيةِ أسماءِ الفاعلين والصفات المشبه بها(٦) وفيه(٧) أبنية ٱسماءِ

---

(١) أى: السماع الذى ذكرنا فى الثلاثى بقوله (فبابه النقل) يعود لغير الثلاثى أيضا.

(٢) فقياس الأول تكذيب، والثانى تنز يه والثالث تملّق.

(٣) أى: ان لم يكن مصدره الأصلى الذى يعم الواحد والكثير بالتاء.

(٤) أى: فان كان مصدره العام بالتاء فلا يمكن أن يدلّ على المرة بفعله للالتباس بين المرة و مصدره الأصلى فلا سبيل للدلالة على المرة الاّ أن يؤتى بوصف للمصدر يدل على المرّة كواحدة.

(٥) فالأولى لهيئة المختمر والثانية لهيئة المتعمّم، والثالثة لهيئة المتقمّص.

(٦) أى: بأسماء الفاعلين.

(٧) أى: فى الفصل.

كَـفَـاعِلٌ صُغِ ٱسْـمَ فَـاعِـلٍ إِذَا * مِـنْ ذِى ثَـلَاثَةٍ يَـكُونُ كَـغَـذَا
وَهْـوَقَـلِيلٌ فى فَـعُـلْـتُ وَفَعِلْ * غَـيْـرَمُـعَـدًّى بَـلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ
وَأَفْـعَـلٌ فَـعْـلَانُ نَـحْـوُأَشِـرِ * وَنَـحْـوُصَـدْيَانَ وَنَـحْـوُٱلْأَجْهَرِ

المفعولين.

(كَـفَـاعِلٍ صُغِ ٱسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذى ثَلَاثَةٍ) مُجرَّدٍ مَفتوحِ الْعَيْنِ لَازِماً أَوْ مُتعدِّياً أَوْ مكسورِها مُتعدِّياً (يَكُونُ(١) كَغَذا) بالمعجمتَيْنِ أَىْ سَالَ(٢) فهو غَاذٍ و ذهب فهو ذَاهِبٌ و ضَرَبَ فهو ضَارِبٌ و رَكِبَ فهو راكبٌ(٣) (وَهوَ(٤) قَلِيلٌ) مَقصورٌ على السَّمَاع (فِى فَعُلْتُ) بِضَمِّ العَيْن (وَفَعِلَ) بكسر العين حالكونه (غَيْرَ مُعَدّىً) كَحَمُضَ فهو حَامِضٌ و أَمِنَ فهو آمِنٌ (بَلْ قِيَاسُهُ) أى فَعِلَ بالكسر، أىْ إِتْيَانُ الوَصْفِ مِنه فى ٱلأعراض (فَعِلَ) (وَ) فى الخِلْقَةِ و ٱلأَلْوَانِ (أَفعَلٌ)، و فيما دَلَّ على ٱلإِمْتِلَاءِ و حَرَارَةِ البَاطِنِ (فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِر)(٥) و فَرِحَ (و نَحْوُ صَدْيَانَ) و عَطْشَانَ و شَبْعَانَ و رَيَّانَ(٦) (و نَحْوُ ٱلأَجْهَر) وهو الذى لايُبصرُ فى الشَّمْس، و ٱلأَحْوَل و ٱلأَعْوَر و ٱلأَخْضَر(٧).

---

(١) أى: اذا يكون اسم الفاعل من دى ثلاثة.

(٢) يقال غذا العرق (بكسر العين وسكون الراء) أى: سال دما.

(٣) فغاذ وذاهب للمفتوح العين اللازم أولهما معتل، والثانى سالم و ضارب للمفتوح العين المتعدّى و راكب للمكسور العين المتعدّى.

(٤) أى: وزن (فاعل) لاسم الفاعل من هذين قليل.

(٥) وهو الطاغى بالنعمة أو المستخفّ بها وهو و فرح وصفان عارضان غير ذاتيّين.

(٦) الرّيان هو الشبعان بالماء والأمثلة الثلاثة لفعلان فعطشان لحرارة الباطن، و الأخيران للامتلاء.

(٧) الأجهر، و الأحول، و الأعور للخلقة، و الأخضر للّون، والأحول المتحوّل حدقة عينه، و الأعور الذى ذهب حسّ أحد عينيه.

وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ * كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ * وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ
وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ * مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقَا * وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

(وَ فَعْلٌ) بسكونِ العَيْن (أَوْلَى وَ فَعِيلٌ بِفَعُل) بِضَمِّهَا مِن فَاعِلٍ و غيره(١) (كَالضَّخْمِ) والفِعلُ ضَخُمَ (وَ الْجَمِيلِ وَ الْفِعْلُ جَمُل وَ أَفْعَلٌ فيهِ قَلِيلٌ) مَقصُورٌ عَلَى السَّمَاع كَخَطُبَ فهو أَخْطَبُ (وَ كَذَا (فَعَلْ) بِفتحِ الْعَيْن كَبَطُلَ فهو بَطَلٌ، و فَعَالٌ بِفَتحِ الْفَاءِ كَجَبُنَ فهو جَبَانٌ و بِضَمِّها كَشَجُعَ فهو شُجَاعٌ و فُعُلٌ بِضَمِّ الفَاءِ والْعَيْن كَجَنُبَ فهو جُنُبٌ، و فِعْلٌ بِكسرِ الفَاءِ و سُكُونِ الْعَيْن كَعَفُرَ فهو عِفْرٌ.

(و بِسِوَى الفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى) بِفتح الياءِ والنُّونِ(٢) (فَعَل) كشَاخَ فهو شَيْخ و شَابَ فهو أَشْيَب و عَفَّ فهو عَفِيف، و جميعُ ما ذُكِر غَيْرُ وَزْنِ فَاعل، صِفَاتٌ مُشَبَّهَةٌ.

(وَ علَى (زِنَة الْمُضَارِعِ) يَأتى (اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْر ذى الثَّلَاثِ) مُجَرَّداً(٣) أَوْ مَزِيداً (كَالْمُوَاصِلِ مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا) مَفتُوحاً كَانَ(٤) فى المضارع أَوْ مَكسوراً. (وَضَمِّ مِيمٍ زَايِدٍ قَدْ سَبَقَا) أَوَّل الكَلِمَة

---

(١) يعنى اذا كان الفعل على وزن فعل مضموم العين فاسم الفاعل منه على وزن فعل و فعيل أحسن من وزن فاعل و غيره كفعلان و أفعل.

(٢) يعنى انّه مجرّد و ليس من باب الافعال ليقرأ بضمّ الياء وكسر النون.

(٣) بأن كان الزايد على الثلاثة أصليّة كالرباعى المجرّد.

(٤) متلو الأخير كباب التفعلل نحو يتدحرج بفتح الراء و باب التفعلل نحو يتقبّل بفتح الباء، أو مكسورا كساير الأبواب.

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ ٱنْكَسَرْ * صَارَ ٱسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ ٱلْمُنْتَظَرْ
وَفِى ٱسْمِ مَفْعُولِ ٱلثُّلاَثِىِّ ٱطَّرَدْ * زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ
وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُوفَعِيلِ * نَحْوُفَتَاةٍ أَوْفَتًى كَحِيلِ

كَمُدَحْرِج ومُكرِم ومُفَرِّح ومُتَعَلِّم ومُتباعِد ومُنتظِر ومُجتمِع ومُستخرِج ومُقْعَنْسِس ومُعْشَوْشِب ومُتَدَحْرِج ومُحَرَنْجِم. (وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ ٱنْكَسَرَ(١) صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ) والْمُدَحْرَج والمُكْرَم ـ إلى آخِره (وَفِى ٱسْمِ مَفْعُولِ ٱلثُّلاثِىِّ ٱطَّرَدْ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَد)(٢) وهو مَقصُودٌ.

(ونَابَ نَقْلاً) أىْ سماعاً (عَنْهُ) أىْ عَنْ وَزْنِ مَفعولٍ ثلاثةُ أشْياءٍ: أَحَدُهَا (ذُو فَعيلٍ) وَيَسْتوى فيه المذكر والمُؤَنَّث (نَحْوُ فَتاةٍ أَوْ فَتًى كَحيلٍ بِمَعنىٰ مَكْحُول، وثانيها: فَعْل كقَبْض بِمَعنىٰ مَقبُوض، وثالثها: فِعْل كذِبْح بِمَعنىٰ مَذبُوح ـ ذَكَرَهما فى شرح الكافية، ولا تَعمُل هٰذِهِ الثَّلاثَةُ عَمَلَ اسْمِ المَفعولِ، فَلا يُقال «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِبْحٍ كَبْشُهُ» ولا «صَرِيعٍ غُلامُهُ» و أجازَه(٣) ابنُ عُصفُورٍ.

---

(١) أى: كان انكسر فى اسم الفاعل وهو ما قبل الآخر.
(٢) أى: الاسم المفعول الآتى من قصد يقصد.
(٣) أى: عمل اسم المفعول لهذه الثلاثة.

صِفَةٌ ٱسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ * مَعْنًى بِهَا ٱلْمُشْبِهَةُ ٱسْمَ ٱلْفَاعِلِ

هذا باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل(١)

(صِفَةٌ ٱسْتُحْسِنَ(٢) جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنًى بِهَا) بَعدَ تَقدير(٣) تحويلِ

---

(١) وجه الشبه بينهما على ما فى التصريح انّها تؤنث و تثنى و تجمع تقول فى حسن حسنة و حسنان و حسنون و حسنات كما تقول فى ضارب ضاربة و ضاربان و ضاربتان و ضاربون و ضاربات فلذلك عملت النصب ألاّ يعمله اسم الفاعل واقتصرت على منصوب واحد، لأنه أقلّ درجات التعدّى و كان أصلها أنلا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدّى لواحد عملت عمله.

(٢) أى: صحّ أن تضاف الى الاسم الذى هو فاعلها حقيقة من دون لبس بين الفاعل والمفعول.

(٣) هذا متمّم لتعريف المصنّف و شرط لاستحسان الجرّ، يعنى ان شرط استحسان

إسْنَادِهَا عَنه(١) إلَى ضَمِيرِ مَوْصُوفِهَا هى (الْمُشْبِهَةُ اسْمَ فَاعِلٍ) فَخَرَجَ بِمَا ذَكَرَهُ نَحو «زَيدٌ ضَارِبٌ أخُوهُ»(٢) و بِمَا زِدتُه(٣) «زَيْدٌ كَاتِبٌ أَبُوهُ» و اسْتِحْسَانُ جَرِّ الفاعل بها بِأَنْ تُضَاف إلَيه يُدْرَكُ بِالنَّظَرِ فى المَعْنَى(٤).

جرّها الفاعل أن يكون الجرّ بعد هذا التقدير، وهو أن نقدّر نقل الاسناد الذى كان بين الصفة و فاعلها الأصلى الى ضمير موصوفها وهذا التقدير لا يتحقّق الاّ بسلامة المعنى بعد نقل الاسناد ففى قولنا (زيد حسن الوجه) الوجه فاعل لحسن فى المعنى، وكان مرفوعا قبل الاضافة فلمّا أردنا اضافة حسن اليه نقلنا الاسناد الذى كان بينه و بين الوجه الى ضمير زيد لألاّ تضاف الصفة الى فاعلها لفظا ثم نصبنا الوجه تشبيها بالمفعول لكونه مثل المفعول فى كونه منصوبا بعد الفاعل، ثم أضفناه اليه فصار زيد حسن الوجه ولم يتغيّر المعنى بعد النقل، فانّ حُسن الوجه (بضم الحاء) حُسن لصاحب الوجه.

(١) أى: عن فاعل معنى.

(٢) اذ لا يحسن اضافة ضارب الى (أخوه) فيقال زيد ضارب أخيه فانّه يتوهّم أن يكون زيد فاعلا و أخوه مفعولا مع ان الفاعل أخوه.

(٣) وهو قوله (بعد تقدير...) أى: خرج بما زدته زيد كاتب أبوه لعدم صحّة اسناد كاتب هنا الى ضمير زيد، اذ ليس المراد ان زيدا كاتب، بل أبوه، ولا يصحّ اسناد كتابة الأب الى الابن، كما يصحّ اسناد حسن الوجه (بضم الحاء) الى صاحب الوجه.

ولا يخرج بقول المصنّف (استحسن) لاستحسان اضافة كاتب الى أبيه من غير لبس، اذ لا يتوهّم أحد أن زيدا فاعل، و أبوه مفعول لكاتب، لأنّ الكتابة تقع على الحروف والكلمات لا على الذوات فيقال الكلمة مكتوبة، ولايقال الأب مكتوب فلذا احتاج الشارح الى زيادة قيد (بعد تقدير...).

(٤) أى: الفاعل فى المعنى، يعنى انه ينظر فى الفاعل معنى انه من قبيل الوجه بالنسبة الى صاحب الوجه فيصحّ اضافة الصفة بعد نقل الاسناد، و ان كان من قبيل الأب بالنسبة الى زيد فى قولنا زيد شريف أبوه فلا يصحّ ومن هذا يعلم ان استحسان الجرّ بالصفة ليس أمرا دائميّا، بل أمر قد يكون وقد لا يكون بخلاف اسم الفاعل فانه لا يصح فيه ذلك أبدا.

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ * كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى * لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِى قَدْ حُدَّا
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ * وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

(و) تُخالِفُ اسمَ الفاعل فى أنّ (صَوْغها)(١) لا يكونُ إلاّ (مِنْ لازِمٍ لِحاضِرٍ) و فى أنّها [قد] تكون مجاريةً لِلْمضارع(٢) (كَطاهِرِ الْقَلْبِ) و [قد تكون] غيرَ مُجارِيَةٍ له، بَلْ هو الغالِب نَحو (جَميلِ الظّاهِرِ).

(وَعَمَلُ اسْمِ الْفاعِلِ الْمُعَدّى) ثابِتٌ (لَها عَلى الْحَدِّ الَّذى قَدْ حُدّا)(٣) فى اِسْمِ الفاعِلِ، وهو الإعْتِمادُ عَلى ما ذُكِر(٤) نَحو «زيدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ»(٥) لكنَّ النَّصبَ هُنا عَلى التَّشبيهِ بِالْمَفعُولِ بِخِلافِهِ ثَمَّةَ(٦).

(وَ) مِمّا خالَفَتْ فيه اِسمَ الفاعِلِ أَنَّ (سَبْقُ ما تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ)(٧) لِفَرعِيَّتِها بِخِلافِ غَيرِ مَعمُولِها كالجارِّ والمَجرُور، فيجوز تقديمُه

---

(١) أى: اشتقاقها لا يكون الاّ من فعل لازم و أن يراد به زمان الحال بخلاف اسم الفاعل فانّه يشتقّ من اللازم و المتعدّى نحو ضارب و جالس و يمكن أن يراد به الأزمنة الثلاثة.

(٢) أى: تكون جريه على طبق المضارع فطاهر جار على يطهر لتحرّك الحرف الأول منها و سكون الثانى وتحرّك الثالث والرابع بخلاف شريف و يشرف و حسن و يحسن و جميل و يجمل.

(٣) أى: على الشرط الذى قد شرط سابقا.

(٤) من مسند اليه أو موصوف أو ذى حال أو نفى أو استفهام.

(٥) فحسن عمل فى الوجه لنصبه قبل الاضافة وهو معتمد على المسند اليه.

(٦) أى: بخلاف النصب هناك أى فى الفاعل فان النصب هناك على المفعوليّة.

(٧) أى: تقدّم معمول الصفة المشبهة عليها ممتنع لعدم اصالتها فى العمل، بل تعمل لكونها شبيهة باسم الفاعل فهى فرعها والفرع ضعيف فى العمل فلا يعمل فى المتقدّم.

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ * وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ

عليها(١) (وَ) أَنَّ (كَوْنُهُ(٢) ذَا سَبَبِيَّةٍ) بِأَنِ اتَّصَلَ بِضَمِيرِ مَوْصُوفِها لَفظاً أَوْ مَعنًى (وَجَبَ) نحو «زَيدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ» و «حَسَنُ الْوَجْه» أَىْ مِنه، بِخِلَافِ غَيْرِ المَعمُول(٣).

(فَارْفَعْ بِهَا) عَلَى الفَاعِلِيَّةِ (وَانْصِبْ) عَلَى التَّشبِيهِ بِالْمَفعُولِ به فِى الْمَعرفةِ وعَلَى التَّمييزِ فى النَّكِرَةِ(٤) (وَجُرَّ) بِالإضافةِ حالكونها (مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ) وقولُهُ (مَصْحُوبَ أَلْ) هو الْمُتَنَازَعُ فيه(٥) نَحو «رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْجَمِيلَ الْوَجْهُ والْجَمِيلَ الْوَجْهَ والْجَمِيلَ الْوَجْهِ» و «رَأَيْتُ رَجُلاً جَمِيلاً الْوَجْهُ و جَمِيلاً الْوَجْهَ» لكنَّ هٰذَا ضَعِيفٌ(٦)، و «جَمِيلُ الْوَجْهِ»(٧).

---

(١) نحو زيد فى قومه كريم النفس.

(٢) أى: كون ما تعمل فيه يعنى المعمول و انّما يعبّر عن اتّصال الضمير بالسببية لأن اتصاله بضمير الموصوف يكون سببا لتصوّر الموصوف مرّة أخرى.

(٣) فلا يجب اتّصاله بضمير الموصوف نحو زيد حسن الوجه فى الناس.

(٤) يعنى ان كان المعمول معرفة فهو منصوب على التشبيه، و ان كان نكرة فمنصوب على التميّز لكون التميّز نكرة.

(٥) يعنى ان قوله مصحوب ال محل النزاع بين الأفعال الثلاثة ارفع و انصب و جراى ارفع مصحوب ال و انصبه و جره بالصفة حالكونها مع ال او بدونه.

(٦) لأن النصب عمل الفعل المتعدّى والصفة المشبهة مأخوذة من الفعل اللازم، فهى ضعيفة فى النصب، نعم اذا دخلت عليها ال الموصولة تقوّت على العمل لشبهها بالفعل فى كونها صلة للموصول كما ان الفعل يكون صلة للموصول اذا وقع بعده، وقد مرّ فى اسم الفاعل انه (ان يكن صلة ال ففى المضى وغيره اعماله قد ارتضى) لقوّته بعد دخول ال فاذا تجرّدت من ال كما فى المثال فهى ضعيفة فى النصب.

(٧) بجرّ الوجه فهذه ستّة صور مضروب اثنين هما الصفة مع ال و دون ال فى ثلاثة

بِهَا مُضَافاً أَوْمُجَرَّدَا وَلاَ * تَجْرُرْبِهَا مَعْ أَلْ سُماً مِنْ أَلْ خَلاَ

وَعَطَفَ علىٰ مَصحُوبِ أَلْ(١) قَوْلَهُ (وَمَا اَتَّصلَ بِهَا)(٢) أَىْ بِالصِّفَةِ حالكونه (مُضَافاً) إلىٰ مَا فيه أَلْ أَوْ إلىٰ مُضَافٍ إلىٰ اَلضَّمِيرِ أَوْ إلىٰ مُجَرَّدٍ(٣) فَالْأَوَّلُ نَحو «رَأَيْتُ اَلرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُ الْأَبِ» و «الْحَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ» و «الْحَسَنَ وَجْهِ الْأَبِ» و «رَأَيْتُ رَجُلاً حَسَناً وَجْهُ الْأَبِ» و «حَسَناً وَجْهَ الْأَبِ» ولكنَّ هٰذا ضَعِيفٌ(٤) و «حَسَنَ وَجْهِ الْأَبِ».

والثانى نحو «رَأَيْتُ اَلرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُهُ» و «الْحَسَنَ وَجْهَهُ» ولا تَجُرَّ كمَا سَيَأْتى(٥)، و «رَأَيْتُ رَجُلاً حَسَناً وَجْهُهُ» و «حَسَناً وَجْهَهُ» و «حَسَنَ وَجْهِهِ» لكنّ هٰذانِ ضَعيفانِ(٦).

هى الحالات الثلاثة لاعراب المعمول مع ال.

(١) فالمعنى ارفع وانصب و جرّ بالصفة فى الحالين معمولها فى الحالين.

(٢) أى: المعمول المتّصل بالصفة وهو الخالى من ال وكان متّصلا لعدم الفصل بينه و بين الصفة بأل.

(٣) أى: مضافا الى اسم مجرد من ال و الاضافة. فهذه أربع حالات للمعمول بغير ال وصورها أربعة و عشرون سوى الصور الستّ الماضية فى المعمول مع ال.

و ذلك لأن الصفة العاملة على قسمين مع ال و بدون ال و هى فى الحالتين تعمل رفعا أو نصبا أو جرّا، وهذه الستّة تنطبق على كل واحد من الأقسام الأربعة للمعمول بدون ال.

فنطبّقها مثلا على القسم الأول أى المضاف الى ما فيه ال فنقول الصفة مع ال ترفع المعمول المضاف الى ما فيه ال و تنصبه و تجرّه و الصفة بدون ال أيضا كذلك فهذه ستّة، و نطبّقها أيضا على القسم الثانى أى المضاف الى الضمير فتصير ستّة أيضا وكذا نطبّقها على القسمين الآخرين، فالمجموع أربعة و عشرون.

(٤) وقد مرّ ضعف نصب الصفة المجرّدة من ال.

(٥) بقوله: (ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا).

(٦) اما فى صورة النصب فلما مرّ، و امّا فى الجرّ فلأنها جرّت الاسم المضاف الى ضمير

والثالث(١) نحو «رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُ أبيهِ» و «الْحَسَنَ وَجْهَ أبيهِ» ولا تَجُرّ كَمٰا سَيَأْتى(٢) و «رَأَيْتُ رَجُلاً حَسَناً وَجْهُ أبيهِ» و «حَسَناً وَجْهَ أبيهِ» و «حَسَنَ وَجْهِ أبيهِ» لكنَّ هٰذانِ ضَعيفانِ(٣).

وٱلرّابع(٤) نَحو «رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهُ أبٍ» لكِنَّهُ قَبيحٌ(٥) و «الْحَسَنَ وَجْهَ أبٍ» ولٰا تَجُرَّ كَمٰا سَيَأْتى(٦) و «رَايْتُ رَجلاً حَسَناً وَجْهُ أبٍ» لكنه قَبيحٌ(٧) و «حَسَناً وَجْهَ أبٍ» و «حَسَنَ وَجْهِ أبٍ». (أوْ مُجَرّداً) عَطْفٌ على مضافاً(٨) نحو «رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهٌ» لكنه قَبيحٌ(٩)، و «الْحَسَنَ وَجْهاً» ولٰا تَجُرَّ كمٰا سَيَأْتى(١٠) و «رَأَيْتُ رَجُلاً حَسَناً وَجْهٌ» لكنه قَبيحٌ، و «حَسَناً وَجْهاً» و «حَسَنَ وَجْهٍ».

موصوفها، فكأنّها جرّت ضمير الموصوف و الأصل فى الصفة أن ترفع ضمير الموصوف لا أن تجرّه كما فى قولنا رأيت رجلا كريما ففى كريم ضمير مرفوع يعود الى رجل، فلهذا كان الجرّ ضعيفا.

(١) أى: القسم الثالث من المعمول، وهو المعمول المضاف الى المضاف الى الضمير.

(٢) بقوله: (ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا).

(٣) وقد مرّ وجه ضعف نصب الصفة المجرّدة من ال و كذا جرّها المضاف الى ضمير موصوفها فهنا جرّت المضاف الى المضاف الى ضمير موصوفها ولا فرق فى ذلك.

(٤) أى: من أقسام المعمول، وهو المعمول المضاف الى اسم مجرّد من ال و الاضافة.

(٥) لخلو الصفة من ضمير موصوفها لكونها رافعة للظاهر فلا تتحمّل الضمير.

(٦) بقوله ولا تجر....

(٧) كما ذكر من خلوّها من الضمير.

(٨) أى: صفة لما اتّصل بها يعنى ان المعمول المجرد من ال قد يكون مضافا كما مرّ، وقد يكون مجرّدا عن الاضافة وهذا قسم سادس للمعمول.

(٩) لخلّوها عن ضمير الموصوف.

(١٠) بقوله ولا تجرر...

وَمِنْ إضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا * لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

(ولا تَجْرُرْ بِهَا)(١) حالكونها (مَعَ أَلْ سُمَا مِنْ أَلْ خَلَا وَ مِنْ إضَافَةٍ لِتَالِيهَا) فَلا تَقُل: «أَلْحَسَنَ وَجْهِهِ» أوْ «وَجْهِ أبيهِ» أوْ «وَجْهِ أبٍ»(٢) (وَمَا لَمْ يَخْلُ) مِمَّا ذُكِرَ(٣) (فَهوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا) وَقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ مَشْرُوحاً مُمَثَّلاً مُبَيَّناً فيه الْحَسَنُ و الضعيفُ والقَبيحُ. وللّٰه الْحَمْد.

---

(١) أى: بالصفة المشبهة أى لا تضفها وهى مع ال الى اسم خال من ال و خال أيضا من الاضافة لتالى ال يعنى ان المعمول اذا لم تدخل عليه ال ولا كان مضافا الى اسم مدخول لأل فلا تضف الصفة اليه، و أما اذا كان المعمول هو بنفسه مدخولا لأل أو كان مضافا لاسم مدخول لأل فيجوز اضافة الصفة اليه.

(٢) المثال الأول والثانى والرابع للمعمول المضاف، والمثال الثالث للمعمول المجرّد و بقى قسمان من المعمول يجوز اضافة الصفة اليه.

أحدهما: المعمول الذى مع ال، نحو رأيت الرجل الجميل الوجه.

و ثانيهما: المضاف الى ما فيه ال نحو رأيت الرجل الحسن وجه الأب.

(٣) يعنى المعمول الذى لم يخل من ال ومن الاضافة الى مافيه ال فيجوز اضافة الصفة اليه.

هذا باب التعجب

وله صِيَغٌ كثيرةٌ(١) نحو «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ»(٢) «سُبْحانَ اللّٰهِ إنَّ الْمُؤْمِنَ لا يَنْجُسُ»(٣).

واهاً لِلَيْلىٰ ثُمَّ واهاً واهاً(٤) [هِيَ الْمُنىٰ لَوْ أَنَّنا نِلْناها]

والْمُبَوَّبُ له(٥) فى النحو صيغَتانِ أشارَ إلَيهما بقوله:

---

(١) أى: وردت جمل كثيرة من كلام العرب دالّة على التعجّب بالقرائن و ليست موضوعة فى أصل اللغة للتعجّب والموضوعة للتعجّب لغة هى الصيغتان المعهودتان فقط.

(٢) فان الجرى على خلاف مقتضى الأدلة البيّنة مورد للتعجّب ولذلك عبّر سبحانه عنه بكيف منكرا ذلك.

(٣) قاله النبى(ص) لما سئل عن ميتة الآدمى أطاهرة أم نجسة متعجّبا من السؤال والكلام من الاستفهام الانكارى.

(٤) واها كلمة يقال عند التعجّب من طيب شىء، أى: أتعجّب من طيبها معرّب (به به) بالفارسيّة.

(٥) أى: للتعجّب يعنى التعجّب الذى جعل له باب فى النحو صيغتان لأنهما فقط موضوعتان فى أصل اللغة للتعجّب لاغير هما.

بِأَفْعَلَ ٱنْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * أَوْجِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ ٱنْصِبَنَّهُ كَمَا * أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا
وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ ٱسْتَبِحْ * إِنْ كَانَ عِنْدَ ٱلْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
وَفِي كِلَا ٱلْفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمَا * مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

(بِأَفْعَلَ ٱنْطِقْ) حالكونه (بَعْدَمَا) النكرة(١) إنْ أردتَ (تَعَجُّباً) أَوْجِئْ بِأَفْعِلِ) وهو خبرٌ(٢) بصيغة الأمر (قَبْلَ) فاعلٍ له (مَجْرُورٍ بِبَا) زائدة لازمةٍ(٣) (وَ تِلْوَ أَفْعَلَ) أي الّذى بعده (ٱنْصِبَنَّهُ) مفعولاً وتِلْوَ أَفْعِلِ اجْرُرْهُ كما تقدّم(٤) (كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَ أَصْدِقْ بِهِمَا).

(وَ حَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ)(٥) و إبْقَاءَ صيغَةِ ٱلتَّعَجُّبِ (ٱسْتَبِحْ إنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ) ولا يَلْتَبِسْ، كقولِهِ تعالى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ»(٦).

و قَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيه السَّلام:

جَزَى ٱللّٰهُ عَنِّى و الْجَزَاء بِفَضْلِهِ رَبِيعَةَ خَيْراً مَا أَعَفَّ وَ أَكْرَمَا(٧)

(وَ فى كِلَا الْفِعْلَيْنِ) أَفْعَلَ و أَفْعِلْ بِهِ (قِدْماً(٨) لَزِمَا مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ)

---

(١) لا الموصولة المعرفة و معناها (شيء).

(٢) لا انشاء.

(٣) زائدة لعدم افادتها معنى و لازمة لعدم جواز حذفها.

(٤) بقوله قبل مجرور ببا.

(٥) أى: المتعجّب منه وهو المنصوب فى الصيغة الأولى والمجرور فى الثانية.

(٦) الشاهد فى أبصر المحذوف منه بهم لوضوح المعنى بوجود مثله قبله وهو اسمع بهم و الآية مثال للصيغة الثانية.

(٧) أى: ما اعف ربيعة وما أكرم ربيعة وهذا مثال للصيغة الأولى.

(٨) أى: قديما و فى أصل اللغة فلا يثنيّان ولا يجمعان وهكذا.

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِى ثَلاَثٍ صُرِّفَا * قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِى آنْتِفَا
وَغَيْرِ ذِى وَصْفٍ يُضَاهِى أَشْهَلاَ * وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلاَ

مِن جَميعِ النُّحاٰةِ (حُتِماٰ) أىْ نفذ، و هماٰ نَظير لَيْسَ و عَسىٰ و هَبْ و تَعَلّم(١) (وَ صُغْهُماٰ) مِن فِعْلٍ (ذى) أحْرُف (ثلاٰث) بِخِلاٰفِ دَحْرَجَ و انْطَلَقَ و اقْتَدَرَ و اسْتَخْرَجَ واحْمرَّ و احْرَنْجَمَ (صُرِّفاٰ)(٢) بِخِلاٰفِ نِعْمَ و بِئْسَ (قاٰبِلِ فَضْلٍ) أىْ زِيادَةٍ كعَلِمَ و حَسُنَ(٣)، بِخِلاٰفِ نَحو ماٰتَ و فَنِىٰ(٤) (تَمَّ) بِخِلاٰفِ كاٰنَ و كاٰدَ(٥) (غَيْرِ) فعلٍ (ذى آنْتِفاٰ) أىْ مَنْفِىٍّ بِخِلاٰفِ نَحو «ماٰ عِجْتُ بِالدَّواٰءِ»(٦) و «ماٰ ضَرَبْتُ زَيْداً» (وَ غَيْرَ) فِعْلِ (ذى وَصْفٍ يُضاٰهِى أَشْهَلاٰ)(٧) فى كونه علىٰ أفْعَل بِخلافِ ذى الْوَصْفِ المضاهيه نَحو سَوَدَ و عَوِرَ(٨) (وَ غَيْرِ) فِعْلٍ (سالِكٍ سَبيلَ فُعِلاٰ)(٩) فى كونه مُبْنيّاً لِلْمفعول بخلافِ السالكِ ذٰلكَ نَحو ضُرِبَ و

---

(١) هب و تعلم فعلان من أفعال القلوب تقدم ذكرهما فى بابها و انهما لا يتغيّر ان عمّا هما عليه فعلا.

(٢) أى: صغهما من فعل متصرّف فلا يصاغان من نعم و بئس فلا يقال ما أنعم زيدا مثلا.

(٣) فانهما قابلان للزيادة فيقال هذا أعلم من ذاك و أحسن.

(٤) فان الموت و الفناء لا يقبلان الزيادة فلا يقال فلان أموت أو أفنى لبساطتهما.

(٥) فانهما ناقصان لا يتمّ معناهما بالمرفوع لأنّهما ناسخان للمبتدا والخبر و مرفوعهما مبتداء فى الأصل، ولا يتم الا بالخبر.

(٦) بكسر العين و سكون الجيم أى لم أنتفع بالدواء.

(٧) أى: من غير الفعل الذى أتى منه افعل (وصفىّ).

(٨) الآتى منهما (أسود و أعور).

(٩) يعنى الفعل المجهول.

وَأَشْدِدْ آوْأَشَدَّ أَوْشِبْهُهُمَا * يَخْلُفُ مَابَعْضَ ٱلشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ ٱلْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ * وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

شُتِمَ، لكنْ يُسْتَثْنىٰ ما كانَ مُلازِماً لِذٰلك (١) نَحو: عُنِيتُ بِحاجَتِكَ فيُقال ما أَعْناهُ.

(وَ اَشْدِدْ آوْأَشَدَّ أَوْشِبْهُهُمٰا) كَأَكْثَرَ و أَكْثِر (يَخْلُفُ) فى التَّعجُّب (مٰا (٢) بَعْضَ ٱلشُرُوطِ عَدِمٰا) بأَنْ كانَ زٰايداً علىٰ ثَلاثةِ أَحْرُفٍ أَوْ وصفه عَلىٰ اَفْعَل أَوْ نٰاقِصاً نَحو مٰا أَشَدَّ دَحْرَجَتَه و حُمْرَتَه و أَشْدِد بِكَوْنه مُستقبلاً(٣) و كذٰا إنْ كانَ مَنفِيّاً أَوْ مَبْنِيّاً لِلْمفعولِ لكن مصدرهما مُؤَوَّلٌ(٤) نَحو «مٰا أَكْثَرَ أَنْ لٰا تَقُومَ» و «أَعْظِمْ بِمٰا نُصِر» و مَثَّلَ ابْنُ الناظِم لِلَّذى لايَقْبَلُ الفَضْلَ بِـ «مٰا أَفْجَعَ مَوْتَه» و «أَفْجِعْ بِمَوْتِهِ». وقال ابنْ هِشٰام: لا يُتَعَجَّب مِنه أَلْبَتَّةَ(٥).

(وَ مَصْدَرُ) الْفِعْلِ (العٰادِمِ) لِلشُّرُوطِ (بَعْدُ) أىْ بَعد أَشَدّ (يَنْتَصِبْ وَ

---

(١) أى: الفعل الذى يأتى مجهولا دائما و عنيت من هذا القبيل لأن مصدره العناية وهى بمعنى جعل الشخص ذا قصد وهو من فعل اللّه سبحانه فلا يؤتى لغيره الاّ مجهولا.

(٢) ما مفعول ليخلف يعنى اشدد و أشدّ و شبههما يقع مكان الفعل العادم لبعض الشروط.

(٣) فالأول زايد على ثلاثة فلا يمكن أن يبنى منه التعجّب فأتى بأشدّ و نصب مصدره بعده ليدلّ على الفعل والثانى ذو وصف على افعل والثالث أصله (كان مستقبلا) ولكونه ناقصا قام أشدّ مقام كان و أتى بمصدره مجرورا للدلالة على الفعل.

(٤) لا صريح اذ المنفى يلتبس بالمثبت والمجهول بالمعلوم فيؤتى بفعل منفى أو مجهول مع ان ليؤمن اللبس.

(٥) أى: لا يمكن أن يبنى فعل التعجب من الذى لا يقبل الفضل بأىّ وجه و ما مثّل به ابن الناظم فليس تعجّبا لمات حقيقة بل لفجع.

وَبِالنُّدُورِ ٱحْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ * وَلَا تَقِسْ عَلَى ٱلَّذِى مِنْهُ أُثِرْ
وَفِعْلُ هٰذَا ٱلْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا * مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ ٱلْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ * مُسْتَعْمَلٌ وَٱلْخُلْفُ فِى ذَاكَ ٱسْتَقَر

بَعْدَ أَفْعِلْ) أىْ أشْدِد (جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبُ) كغيره(١) كمَا تَقَدَّم (رَبِالنُّدُورِ) أَى الْقِلَّةِ (ٱحْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ) كقولهم مَا أذْرَعَهَا مِن ٱمْرَأَةٍ ذِرَاعٍ(٢) أىْ خَفِيفَةُ الْيَدِ فى الْغَزْلِ، و مَا أَخْصَرَهُ مِن ٱخْتَصَر(٣)، و مَا أَعْسَاهُ و أعْسِ به مِن عَسَى(٤)، و مَا أحْمَقَه مِن حَمُقَ فهو أحْمَق.

فاسْمَع ذٰلِكَ (وَلَا تَقِسْ عَلَى الّذى مِنْهُ أُثِرْ) أىْ رُوِىَ عَنِ الْعَرَبِ كُلَّ(٥) مَاشَا كَلَهُ (وَ فِعْلُ هٰذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا مَعْمُولُهُ) عَلَيه (وَ وَصْلَهُ به ٱلْزَمَا) بِلَاخِلَافٍ فيهمَا(٦) (وَ فَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٌ) نَظْماً و نَثْراً كقولِهِ:

وَ قَالَ نَبِىُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَ أَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا(٧)

---

(١) أى: كغير المصدر مثل (زيد) فى قولنا ما أكرم زيدا و أكرم بزيد.

(٢) أى: (ما أذرعها) مأخوذة من قول العرب امرأة ذراع (بتشديد الراء) ففعل التعجّب مأخوذ من الاسم وهو نادر.

(٣) وهو زايد على الثلاثة.

(٤) وهو فعل غير متصرف و ما أحمقه مثال لما كان وصفه على افعل.

(٥) (كل) مفعول للا تقس أى ليس لك أن تبنى فعل التعجّب ممّا عدم الشرائط قياسا على ما روى مثله عن العرب كأن تبنى من الاسم لقولهم ما أذرعها.

(٦) أى: فى عدم جواز التقديم و عدم جواز الفصل.

(٧) فأحبب فعل التعجّب و معموله (أن يكون) أصله بأن يكون فصل بينهما (بالينا) وهو جار و مجرور والتقدير أحسن بكونه.

وقَوْلِ عَمْرو بْنِ مَعْد يكَرَب: «مٰا أَحْسَنَ فى الْهَيْجٰاءِ لِقٰاءَهٰا»(١).

(وَ الْخُلْفُ فى ذٰاكَ) الْفَصْل(٢) هَلْ يَجُوزُ أَوْلٰا (اسْتَقَرَّ) فَذَهَبَ الْجرمىُّ وجَمٰاعَةٌ إلٰى الجَوٰاز، وَ الْأخفشُ والمبرّدُ إلٰى المَنْع(٣).

---

(١) ما أحسن فعل التعجّب و (لقائها) معموله والفاصل (فى الهيجاء).

(٢) أى: الفصل بالظرف و الجار والمجرور.

(٣) فما أتى من العرب سماع لا يقاس عليه.

فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

هذا باب نعم وبئس

(وما جرى مجراهما فى المدح والذّم من حبّذا وساءَ ونحوهما)

(فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَ بِئْسَ) لِدُخُولِ(١) التّاءِ السّاكِنَةِ عليهما فى كُلِّ لُغات، و اتّصالِ ضمير الرفع بهما فى لُغةٍ حكاها الكسائى(٢) و ذَهَبَ الكوفيُّونَ ـ على ما نَقَلَه الأصْحابُ عَنهم فى مَسائِلَ الخِلافِ ـ(٣) إلى أنّهما اسْمانِ، وقال ابنُ عُصفور: لم يَختلِفْ أَحَدٌ فى أَنّهما فِعلانِ(٤) و إنّما الْخِلافُ بَعدَ إسْنادِ هِما إلى الفاعِلِ(٥) فالبصريُّونَ يقولُونَ: نِعَم الرجلُ و بِئْسَ الرجُلُ

---

(١) دليل لكونهما فعلين والتاء الساكنة هو تاء التأنيث كقولنا نعمت المرأة هند و بئست المرأة هند.

(٢) فقالوا نعما و نعموا.

(٣) يعنى ان قول الكوفيّين باسميّتهما مدوّن فى باب المسائل التى اختلف فيها بين الكوفيّين والبصريين و الأصحاب نقل هذا القول عنهم فى ذلك الباب.

(٤) اذا نظرنا الى نفس الفعلين وحدهما من دون النظر الى مجموع الفعل والفاعل.

(٥) أى: اذا نظرنا الى مجموع نعم الرجل و بئس الرجل.

مُقَارِنَىْ أَل أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى ٱلْكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهُ * مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهُ

جُملتَانِ فِعْليتَانِ(١)، والكسائِى: اسْمِيَّتَانِ مَحكِيَّتَانِ(٢) بِمنزلةِ تَأَبَّطَ شَرّاً نُقِلاً(٣) عن أصْلهمَا وسُمِّىَ بِهِمَا المَدحُ وَالذَّمُّ(٤).

(رَافِعَانِ اسْمَيْن) فَاعِلَيْنِ لَهُمَا (مُقَارِنَىْ أَلْ) الْجِنْسِيَّة(٥) نَحو «نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» (أَوْ مُضَافَيْن لِمَا قَارَنَهَا) أَوْ لِمُضَافٍ(٦) لِمَا قَارَنَهَا (كنعم عُقْبَى الْكُرَمَا) و[فـ] نِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ(٧) [غَيْر مُكَذَّبٍ زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِن حَمَائِلِ] (وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً) مُستَتِراً(٨) (يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ

---

(١) فنعم و بئس فعل، والرجل فاعل.

(٢) فقولنا نعم الرجل زيد، نعم الرجل مبتداء و زيد خبره، مثل قولنا تأبّط شرّا قائم فقوله (والكسائى اسميتان) مسامحة فى التعبير فان ظاهره انّ نعم الرجل جملة اسميّة و ليس هذا بمراد للكسائى بل مراده ان نعم الرجل مركّبة اسم للمدح كما انّ تأبّط شرا اسم لرجل، والمحكّى فى اصطلاحهم هو اللفظ المنقول على حسب ما كان قبل النقل فى الحركات فلفظ تابط شرا المنقول من الجملوية الى العلمية بعد باق على حركاتها السابقة ولم تتبدّل كما ان نعم الرجل المنقول من الجملة الفعليّة الى أن صار اسما للمدح باق على فتح ميم نعم و ضم لام الرجل من غير تغيير.

(٣) بضم النون و كسر القاف تثنية ماض مجهول.

(٤) أى: صارا اسمين للمدح والذم من باب علم الجنس.

(٥) لا ال الاستغراقيّة بمعنى الكلّ.

(٦) متعلّق بمضافين أى مضافين الى مضاف الى المعرف بأل.

(٧) فعقبى فاعل لنعم مضاف الى المعرف باللام و ابن مضاف الى المضاف الى المعرف.

(٨) وهذا النوع الثانى لفاعلها.